



ةقءم إفران مساعدة كبرة للرفس السورى بفشار الأسد لمساعدته فى قمع الثورة المناهضة لحكمه وةترواح بفن أجهزة مراقبة عالية التقنية وبنادق وذخرة وطائرات من ءون طفار بفاسب مسؤولفن أمفففن وأمفركففن وأوروبففن.

لكن هؤلاء المسؤولفن ففرون بأن المساعدة الإفرائفة لفسة السبب الرئفسف فى بقاء النظام بعء أكةر من عام على انءلاع الثورة -ةةى خلفة أكةر من ثمانية آلاف قتفل- بل لأن الأسد لا فزال ممسكا "بقوة" بالنظام، إضافة إلى أن معارضفه فر منظمفن مما قء فرررر استمراره فى القبض على زمام السلطة لسنوات.

وقال المسؤولون -الذفن كانوا فناقشون قضافا مخابرائفة شرفطة عءم الكشف عن أسمائهم- إن المساعدة الفففة العة فةقءمها طهران لقوات النظام ءشمل أجهزة مراقبة إلكةرونفة وةكنولوففا مصممة لإعاقفة ررررر المةةرفن فى ءةواصل عبر وسائل الإعلام الاجةماعفة وطائرات إفرائفة الصنع بءون طفارفن.

وفى هءا الصءء أشار مسؤول أمفركى إلى أنه على مءار العام الماضف قءمءة إفران لءمشق مساعءات أمنية لءعم الأسد كما زوءته ءلال الشهرفن الماضففن "بمواء فةاكة" ءشمل بنادق وذخرة وفرها من العءاء العسكرف لمساعدته فى إءمام الثورة.

وأضاف أن طهران قءمءة لءمشق أجهزة مراقبة لمساعدة النظام فى قمع المعارضة زوءتها بةقنفات عن مراقبة الإنةرنء وةعطفله، موضحا أن الرمهورفة الإسلامية أعطءة النظام طائرات من ءون طفارفن فر مزوءة بأسلحة ءسءءمها ءمشق بفانب ما لءفها من ءكنولوففا لمراقبة قوات المعارضة.

طائرات بءون طفارفنوعن هءا كشف موقع (أفففشنسء) المةةصص بالطفران أنه ءم رصد طائرة بءون طفار إفرائفة فى سماء ءمص، فطلق علفها الإفرائفون اسم (بهباء) وةعنف طائرة ءعمل بفهاز ءحكم عن بعء.

بءوره بء موقع (رفبنة) المةةصص أيضا صورة مأروءة من ففءفو لأءء الناشطفن ءظهر طائرة أخرى فى سماء سورفا ءبفن بعء ءءققق أنها لفسة من الطراز الأمفركى. وةوقع الموقع أن ءكون الطائرة من صناعة إفرائفة.

ولكن اللافت -فى ءال صءهة- ما أورءه موقع (واى نء) الإسرائفلف من أن مصانع وزارة ءءفاع السورفة ءصنع طائرات

من دون طيار شبيهة بمثيلاتها الإيرانية، ملمحا إلى أن القوات السورية تستخدم النماذج المصنعة محليا من هذه الطائرات. إلا أن مسؤولين أميركيين أكدوا أن بعض هذه الطائرات تأتي مباشرة من إيران.

ولم تقتصر المساعدة الإيرانية للنظام السوري على السلاح والتكنولوجيا بل تعدتها إلى تقديم النصح والمشورة من قبل مسؤولين أمنيين عن سبل مواجهة المنشقين بحسب أحد المسؤولين الأميركيين، وأضاف أن بعض هؤلاء الأمنيين الإيرانيين بقوا في سوريا لتقديم النصح لقوات الأسد.

ومع أن الظاهر أن المساعدة الإيرانية المتعددة المحاور لسوريا ساعدت نظام الأسد في حملته الدموية والبقاء في السلطة بعد عام من الثورة فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين قالوا إن بقاء النظام السوري لا يعتمد بشكل كامل على استمرار المساعدة من طهران.

### قوة الأسد

ويتفق مسؤولون أميركيون في أن سيطرة الأسد لا تزال قوية ويرون أن معارضيه غير منظمين مما قد يرجح استمرار الرئيس السوري في القبض على زمام السلطة لسنوات.

وأكد مسؤول أميركي أنه بالنسبة للمستويات الحالية فإن المساعدة الإيرانية مهمة ولكنها "ليست عاملا مغيرا لقواعد اللعبة في الصراع ككل".

بدوره لفت مسؤول أوروبي إلى أن الإيرانيين يزودون وكالات الأمن السورية بأجهزة وبرامج إلكترونية لمساعدتها في تعطيل جهود تنظيم احتجاجات داخل سوريا وجهود عناصر مناهضة للنظام لنشر رسائلها إلى مؤيديها خارج البلاد. وقال المسؤولون إن سوريا حصلت أيضا على بعض تكنولوجيا المراقبة من موردين أوروبيين.

وتعد الجمهورية الإسلامية منذ عقود راعيا لسوريا التي ساعدت بدورها في نقل مساعدات وأسلحة لحزب الله في لبنان. وخلال الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الإيرانية المتنازع عليها عام 2009 والتي تعد أكبر احتجاجات عامة منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في 1979 عطلت السلطات الإيرانية وسائل الإعلام الاجتماعي وشبكات الهواتف المحمولة. ومع تنامي الاحتجاجات ضد حكم الأسد العام الماضي كانت الولايات المتحدة أول من أثار احتمال حصول النظام السوري على مساعدات من إيران لقمع الاحتجاجات

وفرضت وزارة الخزانة الأميركية في يونيو/حزيران عقوبات اقتصادية على اثنين من كبار مسؤولي الأمن الإيرانيين بزعم مساعدتهما النظام في قمع الاحتجاجات.

### المصادر: